الحسناء

الجزء الرابع — المجلد الاول

بيروت في ٢٠ ايلول سنة ١٩٠٩

سكينة

تزين تاريخ العرب بعد الاسلام بمآثر للمرأة جليلة وافرة تدل على ان الجنس اللطيف اهل للترقي والاستقلال في كل حين اذا وافقه التعليم والتهذيب وكانت تربيته جيدة صالحة واستتب له جميع الوسائل المناسبة ولم يستبد به الجنس النشيط وقد نبغ منه كثيرات بالعلم والادب والفضل فمائلن نساء الافرنج الراقيات في هذا العصر و بالفن نفوذاً لم يبق منه للعفيفات الا الخيال واشتهرت مآثرهن وبعد صيتها كالسيدة سكينة التي نكتب كلمة عنها في صدر هذه الحسناء

وهي سكينة بنت حسين بن علي بن ابي طالب حفيدة فاطمة بنت النبي محمد ولدت في الحجاز في القرن الاول بعد الهجرة وتربت حسب مقتضيات عصرها وتعلمت علوم قومها فنشأت محبة للعلم والادب ففتحت ابواب منزلها للشعراء والادباء والمتشرعين وجعلته نادياً لانشاد الشعر وانتقاده وتبادل الاراء والافكار والبحث في المواضيع المهمة لمواطنيها فاشتهر امرها وعظم نفوذها وصار لها شأن يذكر حتى صارت اشهر نساء زمانها وسيدة سيدات عصرها اذ كانت اجملهن واظرفهن واعلاهن مقاماً واوفرهن ذكاء وعقلاً وادباً كما روى عنها المحققون